Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ وقد يشاء الله أن يموت رب الأسرة ، وتحتاج لمن يأخذ بيدها فى الحياه ويقدم لها المساعدات . وهنا تظهر المروءات من ذوى الضمائر الحية والأخلاق الطيبة . وترغب السنة فى الإحسان إلى كل محتاج ، وترفع الساعى على الأرملة والمساكين إلى درجة المجاهدين ، والذين لم تنقطع طاعتهم لله بأفضل العبادات . (الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله ، وأحسبه قال وكالقائم الذى لا يفتر ، وكالصائم الذى لا يفطر)[1]

٤ ـ ولقد أوصى الإسلام الرجل أن يحسن اختياره لشريكة حياته ، فبها راحته أو منها تنشأ متاعبه . وأساس الاختيار هو الصلاح فى الدين والدنيا معا (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة)

٥ ـ ومن الخير للإنسان أن يجتهد فى رفع مستواه الاقتصادى ، وأن يعطى ولا يأخذ ، وأن يوفر حياة كريمة لمن يعولهم ، وألا ينسى حق الفقراء وذوى الحاجات (اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول . وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى . ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله) خ حـ ١ (الزكاة) ص ٩٨

٦ ـ وقد راعى حق الأولاد ، حتى إنه ليرفض أن يوصى الانسان بكل ماله وله ذرية من بعده . وإذا كانت الوصية واجبة أو مندوبة للفقراء والأقربين غير الوارثين وهى من أعظم القرب ، فلا بد أن يحسب الموصى لأولاده حساباً . ولما جاء سعد بن أبى وقاص يوصى بماله كله قال له الثلث والثلث كثير (إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وإنك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل فى

---

(١) خ حـ ٢ (النفقات) ص ١٢٦